

## 60 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله شروط الدعاء واداب وعن فضالة ابن عبید رضي الله عنه قال - [00:00:02](#)

جمع النبي صلی الله علیه وسلم رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم فقال النبي صلی الله علیه وسلم عجل هذا - [00:00:26](#)

ثم دعا له او لغيري اذا صلی احدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه فليبدأ بتمجيد بتمجيد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلی الله علیه وسلم ثم ليدعوه بعد بما شاء - [00:00:45](#)

الحمد لله رب العالمين واصهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم صلی وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:01:07](#)

اما بعد فلما نزل في فصل الشروط الدعاء واداب الدعاء ذلك ان الدعاء له شروط واداب جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلی الله علیه وسلم اذا اعتنى بها العبد في دعائه - [00:01:30](#)

كانت سبباً لاجابة الدعاء ولهذا فان هذه الشروط تارة يسميها اهل العلم شروط الدعاء واداب الدعاء وتارة يسمونها اسباب اجابة الدعاء لان الدعاء له اسباب تتحقق اجابته بها وله في الوقت نفسه مواضع - [00:01:58](#)

تحول بين العبد وبين اجابة دعائه والداعي ينبغي ان يكون على علم بهذا وهذا على علم بأسباب اجابة الدعاء ليعترضني بها وعلى علم بمواضع اجابة الدعاء ليجتنبها ليكون من مجاهي الدعوة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:02:28](#)

وفي هذا الحديث حديث فضالة ابن عبید رضي الله عنه ذكر ان رجلاً يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم يدعوه في صلاته فلم يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم - [00:03:01](#)

والصلوة فيها مواطن عظيمة في اجابة الدعاء من احرارها السجدة وقبل السلام والدعاء الذي يأتي قبل السلام يأتي قبله تمهيدات عظيمة جداً هي من اسباب اجابة الدعاء وهي آآ التحيات لله تعظيمها له عز وجل وثناء عليه وتمجيدا - [00:03:24](#)

ثم الشهادتين توحيداً لله عز وجل وافراداً واتباعاً للنبي صلی الله علیه وسلم وتأسياً ثم السلام على النبي وعلى عباد الله المؤمنين ثم الصلاة على النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام ثم الدعاء بالبركة - [00:03:59](#)

ثم بعد ذلك يأتي الدعاء ليتخير من الدعاء ما شاء فجاءت هذه مقدمات بين يدي الدعاء تكون سبباً لاجابته مثل ذلك صلاة الجنازة صلاة الجنازة بعد التكبيرة الاولى تقرأ الفاتحة - [00:04:31](#)

وهي حمد وثناء وتمجيد وتعظيم لله ثم بعد الثانية يؤتى بالصلوة على النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام ثم بعد الثالثة يدعى للميت فكان هذا الثناء على الله في الاولى والصلوة على النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام في - [00:04:55](#)

الثانية جاء بين يدي الدعاء جاء بين يدي الميت فلم يعجل المصلي على الميت بالدعاء لم يعجل المصلي على الميت بالدعاء لميته والصلوة مقصودها الدعاء للميت لكنه لم يعجل - [00:05:20](#)

لم يقل الله اكبر ثم يشرع في الدعاء لميتهم بل الاولى فيها الحمد والثانية فيها الصلاة ثم الثالثة بعد التمهيد الاتيان بهذه الوسيلة

يأتي الدعاء للميت فرجل سمعه النبي عليه الصلاة والسلام يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:42  
فقال النبي عليه الصلاة والسلام عجل هذا عجل اذا اذا الذي عنده حاجة يريد ان يدعو الله سبحانه وتعالى بها لا يعجل بل يقدم لها بمقدمات حمد وثناء وصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:13

ثم من بعد ذلك يدعو فهذا من ادب الدعاء العظيمة واسباب اجابته فقال له او لغيره اذا صلوا احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلوا الله عليه وسلم - 00:06:36

ثم ليدعوا بعد بما شاء ثم ليدعوا بعد بما شاء. فانه اذا دعا بعد ذلك مما شاء كان حرياً بان دعاءه مستجاب. نعم. قال حفظه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:06:57

كان رسول الله صلوا الله عليه وسلم يستحب الجواب من الدعاء ويدع ما سوى ذلك هذا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي التي تسمع كثيراً ما يدعوا به النبي - 00:07:17

عليه الصلاة والسلام فاتت في هذا الحديث بخلاصة لما تسمعه من دعوات النبي عليه الصلاة والسلام قالت كان رسول الله صلوا الله عليه وسلم يستحب الجواب من الدعاء ويدع ما سوى ذلك - 00:07:37

يستحب الجواب من الدعاء اي الادعية التي تجمع خير الدنيا والآخرة الادعية التي تجمع المطالب العالية والمقاصد العظيمة الرفيعة بالفاظ موجزة وقليلة فيكون دعاؤه عليه الصلاة والسلام - 00:07:57

يكون دعاؤه عليه الصلاة والسلام داء الفاظ قليلة كلمات يسيرة لكنه جمع خير الدنيا والآخرة فكان يستحب تقول الجواب من الدعاء اي الادعية التي تجمع خير الدنيا والآخرة. تجمع المطالب العظيمة المقاصد - 00:08:29

الرفيعة العالية ويدع ما سوى ذلك وقد اوتى جواب الكلم اوتى عليه الصلاة والسلام جواب الكلم ولها ينبع على المسلم ان ينظر الى ادعية النبي عليه الصلاة والسلام هذا النظر - 00:08:55

الذى ذكرته عائشة في هذا الحديث ان ادعيته جواب معنى جواب اي جمعت لك ما يخطر ببالك وما لا يخطر ببالك جمعت لك الخير كله مثلاً قوله وهو كان اكثراً دعائة عليه الصلاة والسلام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:09:18

هذا جمع خير الدنيا والآخرة حتى ان بعض السلف اذا عرضت له دعوة او حاجة جعلها في هذا الدعاء وهذا من دقة فهمه اذا عرضت له حاجة يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:09:42

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. يجعل حاجته ماذا في هذا الدعاء من خلال هذا الدعاء فيكون دعا ب حاجته عندما يدعو بها الدعاء الجامع وبغيرها من خير الدنيا والآخرة مما خطر له بباله وما لم يخطر له ببال - 00:10:00

واذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحب الجواب من الدعاء ويدع ما سوى ذلك فان اتباعه المؤتسيين بسنتي ينبغي ان يكون شأنهم في الدعاء كذلك. وينبغي ان يعظموا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

ويعنوا بها عنابة عظيمة واريد ان اضرب مثلاً مما سيفتي معنا في الاحاديث لكنني اعجل ذكرها تحقيقاً لهذه الفائدة من هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بحديث سيفتي في اخر هذا هذه الرسالة - 00:10:46

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلوا الله عليه وسلم قال لها يا عائشة عليك بالكواهل من الدعاء طولي اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:11:13

اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل اعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلوا الله عليه وسلم - 00:11:39

واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبده ورسولك محمد صلوا الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيراً هذا دعاء يعد دعاء كاماً - 00:11:54

كاملاً جاماً. حوى الخير كله خير الدنيا والآخرة من ضمن هذا الدعاء الكامل اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل

اعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:12:15

ساتي معنا قريبا هنا حديث آا ان ابن سعد ابن ابي وقاص يقول سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسألك الجنة ونعمتها وبهجرتها وكذا وكذا يعدد من اوصاف الجنة ثم لما جاء الى ذكر النار قال اللهم اني اعوذ بك من النار وسلامها واغلالها وكذا وكذا يعدد اصناف -

00:12:35

عذاب النار فماذا قال له والده سعد احد المبشرين بالجنة قال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوما

00:13:04

سيكون قوم يعتدون في الدعاء فاياك ان تكون منهم انك ان اعطيت الجنة اعطيته وما فيها من الخير وان عدت من النار اعدت منها وما فيها من الشر. اذا لماذا تستغرق هذا الوقت في التفصيل وكذا وكذا وكذا وكذا 00:13:22

ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير وان عدت من النار اعدت منها وما فيها من الشر. فانظر كيف جمعت وفهم الصحابة ان ادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

جمعت فاستغناوا بها عن التفصيل ومن رأوه يدخل في هذا الجمع الذي في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم انكروا عليه ذلك ذلك من الاعتداء في الدعاء - 00:13:57

ولهذا بعذ الداعين في في ادعية قصه الادعية التي تكون في قنوت او تكون في مثلا قنوت الوتر او غيره يكون دعاء اشبه بالموعظة اشبه بموعظة المصلين فيأتي مثلا ذكر النار - 00:14:13

فيدخل في تفاصيل في النار اشبه ما يكون موعظة لهم ونعميم الجنة يفصل فيها اشبه ما يكون موعظة تتحول من مقصد الى مقصد اخر ومن بابه الى باب اخر والاصل في - 00:14:41

الدعاء ان يكون دعاء جاما ييا تكون الفاظه قليلة كلماته معدودة وحود حول الخير كلها. لا يمنع اذا عرظت للانسان حاجة معينة ودعا الله بها لا يمنع ذلك فعرظت له حاجة ودعا الله سبحانه وتعالى بها - 00:15:02

يعني شخص مثلا ليس له ذرية فاخذ يكثر من الدعاء باللحاح على الله في الذرية هب لي من الصالحين او نحو ذلك هذا لا يمنع لكن اتخاذ الورد او الادعية التي - 00:15:28

يعتني بها عنانية مستمرة ينبغي ان تكون جوامع منتقاة مما كان يدعو به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومن يتكلف من نفسه انشاء ادعية قد يدخل في امور من حيث يشعر - 00:15:44

او من حيث لا يشعر فيجد ان دعاء دخل في باب الاعتداء في الدعاء انظر الان ابن الصحابي ابن احد العشرة المبشرين بالجنة لما كان يقول اسألك الجنة ونعمتها ووساقها والى اخره - 00:16:09

اه نعمتها آآ بهجرتها وسرورها واعوذ بك من النار وغساقها وحميمها لو سمعها كثير من الناس يقول والله هذا جميل اعده علي حتى احفظه تفصيل هذا جميل من احسن ما يكون - 00:16:28

اه لو تكتبه لي في ورقة حتى احفظه ادعو به ما احسن هذا! الصحابة انكروه اعدوه من جملة الاعتداء في الدعاء لماذا لان عائشة رضي الله عنها تقول كان يستحب الجوامع - 00:16:45

كان يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك اذا اتباعه ينبغي ان يكون شأنهم كذلك هو اه آآ ان يعظموا دعوات النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اقول ان هذا الحديث - 00:17:02

يستفاد منه فوائد لكن من اهمها فائدتان الاولى ان اه ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي كان يدعو بها نعتقد فيها هذه العقيدة انها ادعية جمعت لنا الخير كله فنجهده قدر استطاعتنا ان نحفظ قدرها كبريا من الدعوات المأثورة عنه - 00:17:23

عليه الصلاة والسلام ونجعلها دعائنا ونحو مطمئنين من جهة هذه الادية انها ادعية معصومة خطأ اطلاقا ما يوجد فيها ومن جهة اخرى انها جمعت لنا الخير كله خير الدنيا والآخرة - 00:17:47

الجانب الآخر الذي يستند من هذا الحديث اهمية شأن الدعاء الجوامع او الادعية الجوامع وما سوى ذلك يترك تفاصيل هذه الطويلة

التي آآآ تأخذ وقتا من الداعي وتطويلا في في دعائه ويغنى بعضها عن بعض - [00:18:05](#)

يكفى بلجأ بالكلام الجامع الان في دعاء الانبياء لما يدعون بالذرية رب لي من الصالحين رب لي من الصالحين ربما اخر ربما اخر في هذا الباب رب لي ولدا تقىا صالحا برا ويأخذ - [00:18:37](#)

وقت طويل وهو يعدد صفات رب لي من الصالحين هذى جمعت لك ما تفكر فيه صفة لولك ايضا ما لا تفكر فيه وفضل الله سبحانه وتعالى عظيم واسع لكن لو حدثت تفاصيل معينة - [00:19:02](#)

ربما لا تأتي على كل ما ت يريد من من آآاه مما هو مطلوب في هذا الباب. ومقصود في هذا الباب فهذا فائدة الجماع الادعية الجماع انها تجمع لك الخير كله ما خطر ببالك وما لم يخطر ببالك - [00:19:18](#)

هذا من حيث هي الادعية الجماع لكن ادعية النبي عليه الصلاة والسلام شأنها اخر فهي جمعت الخير كله وهي في الوقت نفسه معصومة لا خطأ فيها وكثيرا ما اقول اذا كان الدعاء - [00:19:40](#)

ثابتنا عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تجد احدا اطلاقا يأتي عالما ويسأله يقول هل يصلح هذا الدعاء او لا يصلح لكن كثير ما يأتي عوام وغيرهم الى بعض اهل العلم - [00:19:59](#)

ويعرضون عليهم ادعية نشاؤا عليها او هم ايضا انشاؤها ويقول هل هي صحيحة ولا لا لو كان يعلم انه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه اطلاقا ما يسأل - [00:20:15](#)

لان المتقرر ان دعواته عليه الصلاة والسلام معصومة لا يدخل لا يدخلها اطلاقا اي خطأ او زلل. اما دعوة غيره ودعاء غيره ما يدرى الانسان قد قد يدخل دعائهما - [00:20:27](#)

في ضمن هذا الذي قاله اه سعد ان انسا او سيكون قوم آآيعتقدون في الدعاء فايماك يابني ان تكون اه منهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:20:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عظيم جدا في هذا الباب باب اجابة الدعاء واسباب اجابته - [00:21:02](#)

بل بعض العلماء يصف ما اشتمل عليه هذا الحديث انه عماد اجابة الدعاء انه عماد اجابة الدعاء وهو ان يدعو الداعي باليقين مستيقن بالاجابة وانتم موقنون بالاجابة لا يدعوا مجريا - [00:21:26](#)

بعض الناس يدعوا مجريا وهذا بلاء عظيم يدعوا مجريا مثلا يقال له يكون عنده مثلا مرض واتعبه فيقول له قائل جربت ادوية كثيرة جرب الدعاء فتجده يقول وجرب ما يضر شي جربنا ادوية كثيرة نجرب الدعاء - [00:21:55](#)

نجرب الدعاء لعله ينفع عماد اجابة الدعاء باليقين اليقين الثقة بالله قوة اللجوء الى الله عز وجل وسبحان الله اذا قوي اليقين قوي اقبال على الله عز وجل او اقبال الله على الله عز وجل - [00:22:24](#)

يذكرون لنا بعض كبار السن في اه عندما تصاب الارض بالقحط والجذب ثم يتواعدون على صلاة الاستسقاء اليوم الذي يتواعدون فيه لصلاة الاستسقاء في الضحى مثلا في الصباح الباكر كلهم يرتب بيته ويهيئه لنزول المطر اذا كان المرذا بالماء مسدود اذا كان سقف البيت فيه شقوق او - [00:22:49](#)

كذا يهيئون تماما ويذهبون للصلاة باليقين وهيئوا اصلا بيتهم لا فرق بين هؤلاء وبين ناس يذهبون ومثل ما عبرت قبل قليل مجريب نجرب لعله ينزل لا. اليقين عماد. اليقين عماد - [00:23:27](#)

اجابة الدعاء العماد الذي يقوم عليه هذا الامر ولهذا قال الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ادع الله وانتم موقنون بالاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي لنكن دعوتكم دائمها هكذا صفتها - [00:23:53](#)

وانت موقن بالاجابة يساعد على فهذا الذي ذكر عليه الصلاة والسلام قوة الرجاء قوة الطمع فيما عند الله الثقة بان الله عز وجل بيده كل كل شيء الا التعظيم لجذاب الله وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانه على كل شيء قادر - [00:24:11](#)

وانه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى يقوى هذه المعانى في في قلبه ثقة بالله واعتمادا عليه وقوة لجوء اليه سبحانه وتعالى ادعوا الله

وانتكم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستحبب - 38:24:00

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:00 دعاء من قلب غافل له لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله وايضا رويت من قلب غافل بالإضافة من قلب غافل له لا يستجيب يقول

مرة احده السلف ولعل عمر ابن عبد العزيز مر برجل بيده حصى يلعب به يلعب بالحصى بيده ويقول اللهم اني اسألك من الحور العين  
ويلعب بالحصى بيده قال ينسى الخطاب انت - 00:25:22

القى الحصى اقبل على الله مد يديك ان الله حي كريم يستحبى من عبده اذا رفع اليه يدي ان يردهما صفراء وهذا الحصى الان اللي يلعب به ذلك الرجل في زماننا استجد نوع من الحصى اخر - 00:25:45

يلعب به ذلك الرجل في زماننا استجد نوع من الحصى اخر - 00:25:45

يسبح او يدعوا او قوله لا هي مستغرقة مع حتى الان يعظ الناس - 00:26:08

يسبح او يدعوا او وقلبه لا هي مستغرق مع حتى الان بعذ الناس - 00:26:08

حينما يسلم من صلاته مع التسلية الثانية قبل ان يكملها يدخل يده فيه في جيبه ويخرج الجوال وينظر هل في رسائل جديدة وهل فيه كذا جديد؟ هل اتصل؟ هل ما اتصل؟ سبحان الله سبحان الله سبحان الله. التسبيح - 00:26:33

فيه كذا جديد؟ هل اتصل فلان؟ هل ما اتصل؟ سحاجن الله سحاجن الله سحاجن الله. التسبيح - 00:26:33

العد الذي باليد اصبح تعطل عند بعضهم يتحرك لسانه بالتسبيح ويده وقلبه اصلا مشغول مع هذا الجوال فاذا كان قد يكلوا من  
يده حصر بلغ به اه انكروا عليه ذلك - 00:26:51

00:26:51 - [بیده حصر](#)، یلعب به اه انکروا علیه ذلك

ونبهوا ان هذا مما يكون سبباً لعدم اجابة الدعاء للضعف الذي يكون في القلب والنبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث اعلموا ان الله لا يستجيب من قلب - 00:27:17

عليه وسلم قال في هذا الحديث اعلموا ان الله لا يستحب من قلب - 17:17

الله الذي يرده عن آن آجاية دعائه - 00:27:35

اللهو الذي يرده عن آياه دعائه - 00:27:35

قال واعلموا ان الله لا يستجيب واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل القلب الغافل هو ذاك الرجل الذي لسانه يتحرك بالدعاء وقلبه غافل عن هذا الامر وهذا فيه تأكيد للمعنى الاول في الحديث - 00:27:57

بالدعاء وقلبه غافل عن هذا الامر وهذا فيه تأكيد للمعنى الاول في الحديث - 00:27:57

في اجابة الدعاء حذر من ضد ذلك قال واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل - 00:28:21

00:28:21 - غافل من قلب دعاء يستجيب لا الله ان اعلموا ذلك قال ضد حذر الدعاء اجابة في

غافل اي في غفلة لاه اي مشتغل باللهو ملتهي بالدنيا وزخرفها ومتعبها وتجاراتها وو الى اخره لا هي فمن كان قلبه كذلك وصف النبي  
صلى الله عليه وسلم دعاءه اذا دعا بانه لا يستجاب - 00:28:44

صلی الله علیہ وسلم دعاءہ اذا دعا بانہ لا یستجاب - 44:28:00

هذا الباب الذي هو آآ الدعاء - 00:29:06

هذا الباب الذي هو آآ الدعاء - 00:29:06

المستجاب او متى يكون الدعاء اه مستجابا ونكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين وان يوفقنا لكل خير اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والملائكة والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك الله وسبحانك - 00:26:29

ولوالديننا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك - 00:29:26

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صل وسلام على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. حزاك الله خيرا

00:29:47